انقسام المخلوقات الحية إلى قسمين

..... نعرف أن المخلوقات الحية, أو التي فيها حياة تنقسم إلى قسمين: قسم: متحرك بطبعه مع كونه ينمو ويكبر، وقسم: ينمو ويكبر ولكنه لا يتحرك بطبعه؛ مثل: الأشجار والنباتات فإنك تشاهد الشجرة صغيرة عندما تنبت على وجه الأرض ثم تشاهدها بعد سنة أو سنوات، وقد امتدت وكبرت ونمت دليل على أن الله هو الذي خلق الخلق كما يشاء وأنبت هذه المخلوقات وجعلها نامية وجعل لها غذاء تنبت به وتنمو وتكبر ولكن ليس فيها روح, وليس فيها حياة حيوانية, بل لا تحس بشيء, تقطع ولا تتألم ولكن إذا فقدت الغذاء وهو الماء يبست وماتت, فموتها يبسها, وحياتها خضرتها وزهورها وألوانها وثمارها ونموها.